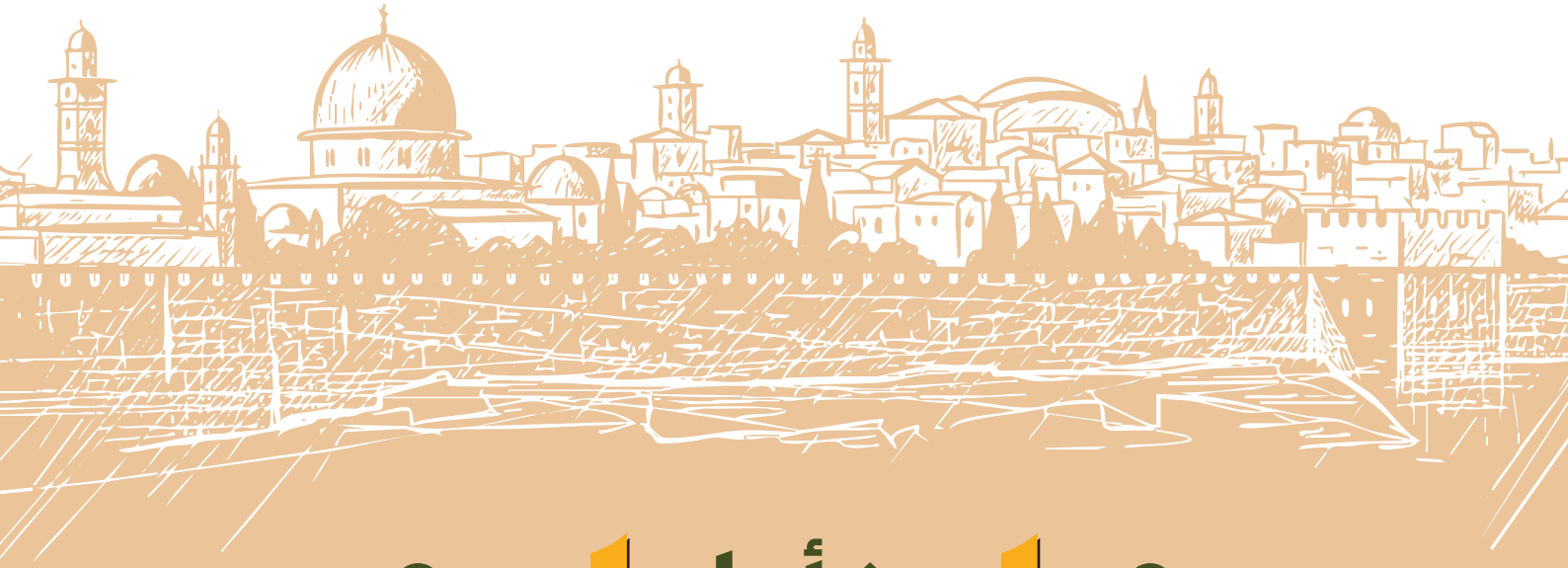

من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

29 صفر 1448 - 13 آب 2026 - العدد 471

ربيع الأول والمراجعة المطلوبة

الملتقى العلمائي العالمي

ماذا يعني تجديد الاحتلال قرار منع زيارات الأسرى؟

- **حرمان عائلات** الأسرى من الاطمئنان على سلامة أبنائهم
- **تغييب الرقابة** الحقوقية وإلغاء دور المؤسسات الدولية
- **إخفاء الجرائم** والانتهاكات عن الإعلام والمنظمات الإنسانية
- **مخالفة القوانين** الدولية حيث يمثل القرار انتهاكاً صارخاً لأحكام القانون الدولي الإنساني

ربيع الأول
والمراجعة المطلوبة

يطلع هلال ربيع الأول مبشّراً بذكرى ذلك الأيوم الأغرّ الذي تفضّل الله عزَّ وجلّ فيه على العالمين بولادة سيدنا المصطفى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم، وقد وردت في تحديد اليوم الذي كانت فيه هذه الولادة الشريفة روايات متعددة، باستثناء أنها كانت صبيحة يوم الإثنين من شهر ربيع الأول فهذا أمر مؤكد؛ لكنّ علم مقارنة التواريخ القمرية والشمسية يرجّح أن الولادة المباركة كانت يوم الإثنين، تاسع ربيع الأول، الموافق 20 نيسان 571 ميلادية، حسب ما أثبته حديثاً العلامة الفلكي محمود حمدي باشا، وأبو القاسم السهيلي وغيره من المؤرخين قديماً.

وإذا كان هذا الاختلاف مفهوماً لعدم ورود نصّ شرعي قطعي في الموضوع، فإنَّ من غير الطبيعي ولا المقبول أن يكون المولد النبوي سبباً لنزاعات شتّى في أيامنا هذه، كما يحصل كل عام بتجديد الجدال العقيم حول مشروعية الاحتفال.

والحقيقة أنَّ هذا النزاع نتيجة لحالة عامة، إذ أضحى أي اختلافٌ للرأي سبباً للشقاق والتناحر وإراقة الدماء فيما بين المسلمين، الذين تفرقوا «أيدي سَبا»، وانقلبوا غثاءً كغثاء السيل، ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ (الحشر:14)، قد ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم:32).

وفوق ذلك كلّه، بل ونتيجة له، أضحت بلاد المسلمين وأعراضهم وأموالهم نهباً للغزاة الطامعين، وما قضية فلسطين وأحوالها وما يجري على شعبها إلا مرآة تحكي حقيقة هذه الأمة في واقعها اليوم، باستثناء لمعات مضيئة هنا وهناك، من أناس عاينوا الحقّ فلزموه، وآمنوا بالإسلام الجامع لكل من دخل فيه طواعية، وعرفوا عدوهم فاتخذوه عدواً، رغم تخلّي معظم الأمة عنهم، وتواطؤ بعض المتخاذلين مع المحتل الغاصب.

ومع ذلك يظل من الواجب، بل ومن أهمّ الواجبات السعيُ في إصلاح هذه الحال، وعدم اليأس والقنوط، فإنَّ في الأمة طاقات مباركة، ومجاهدين ومثقفين وعلماء أتقياء، وشباباً أولي عزيمة واجتهاد، يأخذون الفأل من إخوانهم في فلسطين وما هم عليهم من العزيمة والثبات على البلوى والصبر على الموت والتمسك بالحقّ وعدم التسليم للغاصب مهما اشتد بأسه وأذاه.

أفلا ينبغي والحال كما نرى، ومقوماتُ الخروج منها موجودة بفضل الله، أن يقوم العلماء وكل غيور وصاحب كلمة بعملية مراجعة صريحة لأسباب هذا الواقع المرير ؟

ألا يجب على علماء المسلمين أن يكونوا قدوة في التراحم والتعاون واجتماع الكلمة على قضية المسلمين الكبرى فلسطين ؟ وأن يعلنوا بكل وضوح نَبْذَ التكفير، وهجران التنابذ بالاتهامات، وأن يكون لهم وهم أصحاب علم وفهم موقف مستقل عن الغوغاء الذين يثيرون الضغينة فيما بين المسلمين ؟

نعم. إننا نرى كثيراً من العلماء يهابون التصدي للأعمال والأقوال التي تصدر عن جماعات من الجهلة، الذين يعملون على شدّ العصب الطائفي المقيت، ويديرون معارك شرسة مع أقرانهم من المذاهب الأخرى، معارك تنتهك فيها حرمة الإسلام ويخرج منها العدو سليماً، بينما يسكت أهل العلم إلا قليلاً منهم ويعرضون عن مواجهة هذا الداء والشر المستطير !

فيا علماءنا الكرام، ويا أهل الفهم والغيرة: كفانا خوفاً من الحاكم ومن المحكوم، وأقبلوا على أنفسكم في هذا الشهر المبارك فراجعوها، واعرضوا مواقفكم على قواعد القرآن وهدي السنة، وضعوا نصب أعينكم كلام سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم: (أَلَا أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ من درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ. قال : إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقَةُ. لا أقولُ : إنها تَحْلِقُ الشَّعْرَ ولكن تَحْلِقُ الدِّينَ).

حصيلة حرب الإبادة في غزة:
شهداء وأسرى.. وتحذيرات أممية

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في تقريرها الإحصائي ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ بدء العدوان الصهيوني في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى 11 آب/أغسطس 2026 إلى 73,387 شهيدًا، بينما بلغت حصيلة الإصابات التراكمية 174,257 مصابًا، من بينهم حالات خطيرة وخطيرة جدًا.

وتأتي هذه الأرقام لتؤكد استمرار حرب الإبادة الجماعية المأساوية التي تستهدف البشر والشجر والحجر بلا هوادة، في ظل ظروف إنسانية بالغة التعقيد والتدهور المستمر في مختلف مناحي الحياة اليومية بالقطاع.

استشهاد الصحافي الأسير إيهاب دياب

ارتفع عدد شهداء الحركة الوطنية الأسيرة إلى 91 شهيدًا منذ بدء العدوان، عقب تأكد استشهاد الصحافي المعتقل إيهاب محمد عبد القادر دياب داخل سجون الاحتلال، بعد نحو تسعة أشهر من إخفائه قسرًا.

وأوضح نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى أن دياب استشهد في 18 أيلول/سبتمبر 2024 بعد اعتقاله من منزله، نافيتين مزاعم الاحتلال بشأن وضعه الصحي.

وبذلك يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى 328 شهيدًا، من بينهم 53 أسيرًا من غزة، ويُعد دياب ثاني صحافي يستشهد داخل المعتقلات منذ اندلاع الحرب من بين أكثر من 250 صحفيًا تعرضوا للاعتقال.

تحذيرات أممية من تغييرات جغرافية وجرائم مستمرة

حذّر خبراء أمميون من أن غزة باتت خالية من أي مكان آمن، منددين باستمرار الهجمات على المستشفيات ومراكز الإيواء والمناطق المكتظة.

ونبّه المقررون إلى خطورة الإجراءات الرامية لإعادة تشكيل جغرافية القطاع بالقوة، ومنها تحريك ما يسمى «الخط الأصفر» غربًا وبناء حاجز بطول 23 كيلومترًا، تزامنًا مع استمرار التدمير الواسع.

كما أشار الخبراء إلى عرقلة دخول المساعدات الغذائية وافتقارها للقيمة الغذائية الكافية، مؤكدين أن "إسرائيل" تواصل تسريع سياساتها غير القانونية متجاهلةً فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في حزيران/يوليو 2024 التي دعت إلى إنهاء الاحتلال فورًا.

وفي سياقٍ متصل، تتواصل الانتهاكات الميدانية المنهجة لتشمل كافة تفاصيل الحياة الإنسانية والخدمية، حيث يعاني مئات الآلاف من النازحين من انعدام مقومات البقاء الأساسية وسط شح حاد في مياه الشرب والأدوية المنقذة للحياة.

وأكّدت التقارير الحقوقية أنّ استمرار الحصار المطبق وسياسة التجويع المتعمد يضاعفان من كارثية الأوضاع الصحية، لا سيما بين الأطفال ومرضى الأمراض المزمنة.

وأمام هذه الفظائع المتصاعدة، تتجدد النداءات الدولية والعربية بضرورة التحرّك العاجل لوقف آلة الحرب المدمرة، وكسر الحصار الظالم، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه المستمرة بحق الإنسانية جمعاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

المصدر: مواقع فلسطينية ■

دعوات حقوقية عاجلة لتيسير إدخال «الكرافانات» إلى قطاع غزة

طالب مختصون في القانون وشؤون الإسكان بالسماح الفوري بإدخال وحدات الإيواء المؤقتة «الكرافانات» إلى قطاع غزة، وضمان وصولها للفئات الأكثر هشاشة كالنساء الحوامل، والأطفال، وذوي الإعاقة، والأسر التي تعيلها نساء.

وجاءت هذه المطالبات خلال ورشة عمل تخصصية نظمتها وزارة شؤون المرأة بغزة، استعرضت واقع الإيواء المأساوي حيث يعيش نحو 250 ألف أسرة في خيام مهترئة.

وأكد المشاركون، وفق القانون الدولي الإنساني واتفاقيات حماية المرأة وقرار مجلس الأمن 1325، أن توفير السكن الآمن يمثل حقًا أساسيًا يكفل السلامة والخصوصية والحماية من العنف، لا سيما في ظل حرب الإبادة المتواصلة.

وفي الختام، شدد المختصون على ضرورة الانتقال التدريجي للسكن المؤقت، مع التأكيد أن الكرافانات لا بديل عن إعادة الإعمار، إلى جانب حشد الدعم الدولي،

وإزالة الركام، وتشكيل هيئة فلسطينية مركزية لضمان الاستجابة الإنسانية العادلة ودرء المخاطر عن المدنيين.

وأشار المختصون إلى الإسراع في إزالة الركام والمخلفات والمواد غير المنفجرة، ومعالجة المباني الخطرة وإصلاح البنية التحتية، باعتبارها متطلبات أساسية لبدء الإعمار، مطالبين بتشكيل هيئة فلسطينية مركزية لإعادة الإعمار، وتطوير قاعدة بيانات دقيقة للأضرار والاحتياجات لضمان التخطيط العادل والفعال.■

الصحة العالمية:
آلاف المرضى في غزة ينتظرون الإجلاء الطبي العاجل

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن آلاف المرضى في قطاع غزة ما زالوا ينتظرون دورهم في الإجلاء الطبي لتلقي العلاج خارج القطاع، وسط استمرار الصعوبات والمعوقات الكبيرة المفروضة على عمليات النقل الإنساني.

وأوضح الناطق باسم المنظمة، طارق ياساريفيتش، في تصريحات صحافية يوم الثلاثاء 11-8-2026، أن إجمالي عدد من جرى إجلاؤهم منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر 2023 بلغ 12 ألفًا و913 مريضًا، من بينهم 6 آلاف و186 طفلًا، إلى جانب مرافقة 16 ألف شخص لهم.

وأشار ياساريفيتش إلى أن رحلات الإجلاء الطبي تُنظم بوتيرة تتراوح بين ثلاث إلى أربع مرات أسبوعياً؛ حيث شهد الأسبوع الماضي، وتحديداً في الفترة ما بين الثاني والثامن من شهر آب/ أغسطس الجاري، إجلاء 101 مريض فقط برفقة 164 مرافقًا.

وتأتي هذه التصريحات في ظل تدهور القطاع الصحي وتصاعد النداءات الإنسانية المتكررة لإنقاذ حياة الجرحى والمرضى المحرومين من الرعاية الطبية اللازمة بسبب استمرار الحصار وإغلاق المعابر، مما يضاعف من معاناتهم ويضع حياتهم على المحك.■

الشيخ عكرمة صبري يحذر من مخططات استيطانية لتفريغ محيط الأقصى

تحت عنوان استهداف الهوية، حذّر خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، من تصاعد المخططات الاستيطانية الخطيرة التي تستهدف أحياء سلوان، وبطن الهوى، والبستان، ووادي حلوة في القدس المحتلة.

وأكد صبري أن الاحتلال يسعى لفرض حزام استيطاني تفريغي حول أسوار المسجد الأقصى، عبر عمليات الهدم، والإخلاء القسري، وتفريغ المنطقة لصالح مشاريع «مدينة داود» التوراتية.

وأشار إلى أن المعركة تتجاوز العقارات الفردية لتشكل محاولة لإعادة هندسة المشهد الديموغرافي والحضاري للمدينة وتحويل أحيائها إلى جزر محاصرة.

وفي ظل توثيق أممي لإخلاء أسر عديدة وتهديد مئات السكان بالتشريد الجماعي، نبه الشيخ صبري إلى أن صمود أهالي سلوان يمثل خط الدفاع الأول عن الأقصى.

ودعا إلى تحرك عربي وإسلامي عاجل لوقف هذه الانتهاكات المنهجة ومنع عزل الأقصى عن محيطه الفلسطيني.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت تتسارع فيه وتيرة

التضييق المنهج عبر قرارات الإخلاء القسري وعمليات الهدم الذاتي التي يفرضها الاحتلال على المقدسيين هربًا من الغرامات الباهظة.

وتؤكد التقارير الميدانية أن هذه السياسات العدوانية تسعى إلى كسر إرادة السكان المرابطين، وتثبيت وقائع ديموغرافية جديدة تخدم أطماع التهويد والاستيطان، مما يتطلب إسنادًا شعبيًا ورسميًا عاجلًا لتعزيز صمود أهالي القدس وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية من خطر الاندثار والتغيير القسري.■

تجديد قرار إبعاد المفتي العام الشيخ محمد حسين عن الأقصى

أفادت دار الإفتاء الفلسطينية بتجديد سلطات الاحتلال الصهيوني قرار إبعاد الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى، عن المسجد الأقصى المبارك لمدة ستة أشهر جديدة تنتهي في مطلع عام 2027.

وأوضحت دار الإفتاء أن هذا القرار يأتي ضمن سلسلة متواصلة من الاستهدافات المنهجة للشخصيات الدينية والمحاولات الرامية لتقييد الخطاب الديني وإفراغ المدينة المحتلة من قياداتها الوطنية والدينية.

من جهتهما، أدان مجلس الإفتاء الأعلى ودار الإفتاء القرار بشدة، مؤكدين أن هذه المضايقات لن تفت في

عضد رموزه ولن تغيّر من مكانة المسجد الأقصى شيئًا، ومشددين على أن استهداف المفتي يعد تعديًا صارخًا على علماء الأمة ومقدساتها.■

تصاعد مصادرة الأراضي وهدم المنازل في الضفة الغربية

صعّدت سلطات الاحتلال الصهيوني انتهاكاتها في الضفة الغربية، حيث استولت على أراضٍ في قلقيلية وسلفيت، وحوّلت منزلًا في طولكرم إلى ثكنة عسكرية.

وأصدر الاحتلال قرارات عسكرية بالاستيلاء على مئات الأمتار في قرية جينصافوط لإقامة برج عسكري، وأكثر من دونمين في قرية مردة بموقع استراتيجي قرب مستوطنة «أرئيل».

كما داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن وليد الزغل في طولكرم وطردت ساكنيه لتحويله إلى ثكنة، تزامنًا مع إحراق مستوطنين لأراضٍ زراعية في قرية جلجليا.

وفي سياق سياسة العقاب الجماعي، فجّر الاحتلال، صباح الثلاثاء 11-8-2026، منزل عائلة الشهيد فاروق رمضان في قرية تل، بحجة مسؤوليته عن مقتل جنديين خلال تصديه للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في القرية الشهر الماضي.

وعقب القيادي في حركة حماس، عبد الرحمن شديد، مؤكدًا أن هذه الجرائم، من تهويد ومصادرة وهدم، لن

تكسر إرادة الفلسطينيين.

وشدد شديد على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية، وإسناد العائلات المنكوبة، وتصعيد حالة الصمود الشعبي لمواجهة مخططات التطهير العرقي وإرهاب المستوطنين، مؤكدًا أن تمسك شعبنا بأرضه هو الرد الطبيعي على سادية الاحتلال وإرهابه المنهج.■

مخطط استيطاني جديد يقيم مستوطنة «نوفي راحيل» بأم طوبا

أفادت محافظة القدس بأن «اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء» التابعة للاحتلال أودعت مخططًا لإقامة مستوطنة جديدة تُدعى «نوفي راحيل» عند المدخل الرئيسي لحي أم طوبا جنوب القدس المحتلة.

وأوضحت المحافظة أن المشروع يهدف إلى بناء نحو 650 وحدة استيطانية على مساحة تقارب 27 دونمًا ملاصقة للمنازل الفلسطينية.

وأشارت إلى أن خطورة هذا المخطط تكمن في موقعه الاستراتيجي الذي سيعيق حركة الأهالي اليومية ويخنق امتدادهم العمراني، متزامنًا مع قيود مشددة وهدم واستهداف متواصل للبناء الفلسطيني.

وتؤكد هذه السياسات سعي الاحتلال لفرض وقائع

تهويدية جديدة ومصادرة الأراضي لتوسيع الطوق الاستيطاني جنوب المدينة.■

مركز فلسطين:
الاحتلال يواصل جرائم القتل والإخفاء بحق الأسرى

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن الاحتلال الصهيوني يواصل سياسة قتل الأسرى الفلسطينيين داخل سجونه؛ حيث أودى بحياة 91 أسيرًا عُرفت هوياتهم، فضلًا عن إخفاء مصير عشرات آخرين من قطاع غزة قسرًا وسط منع كامل للزيارات منذ أكتوبر 2023.

وأوضح المركز أن نحو 9500 أسير يعيشون ظروفًا قاسية ولا إنسانية، بينهم ثلثهم معتقلون إداريًا دون تهمة، ويواجهون أساليب تعذيب مميتة، وتجويعًا، وإهمالًا طبيًا متعمدًا، وحرمانًا من العمليات الجراحية والأجهزة المساعدة.

وحذّر المركز من خطر استشهاد أسرى جدد، لاسيما المرضى وكبار السن المحرومين من الرعاية العلاجية اللازمة.

وفي الختام، جدد مركز فلسطين مطالبته بتدخل دولي عاجل وحاسم لحماية الأسرى الفلسطينيين من جرائم الموت بطيء الحركة داخل سجون الاحتلال، ووقف كافة أشكال التعذيب والتنكيل المنهج بحقهم.■

صمود أهالي المغير في وجه اعتداءات المستوطنين والاحتلال

تجسد بلدة المغير شرق رام الله ملحمة صمود وثبات في وجه التنكيل المنهج الذي تمارسه قوات الاحتلال والمستوطنين، بهدف انتزاع الفلسطينيين من أراضيهم وتوسيع الاستيطان.

وفي هذا السياق، تعرضت عائلة أبو عالية لاقتحام وحشي أسفر عن إصابات بليغة وتكسير أضلع وأيدي أفرادها داخل منزلهم، تزامنًا مع مطالبات بإزالة السياج المحيط به لتسهيل استهدافه.

ولم تتوقف الانتهاكات عند هذا الحد، بل امتدت لتشمل مهاجمة منزل مدير مدرسة ترمسعيا الأستاذ محمد عارف مسلم وتهديده وعائلته عقب اقتحام خربة المراجم الواقعة بين المغير ودوما.

وعلى الرغم من قسوة هذه الهجمات التي خلّفت

شهداء كالفتى فادي النعسان، يصر أهالي البلدة على البقاء متمسكين بأرضهم وأشجار زيتونهم التاريخية.

وتؤكد عائلة أبو عالية أن الوجود في الدار خيار لا رجعة عنه، لتبقى المغير نموذجًا حيًا لإرادة الحياة والتصدي لإرهاب المحتلين حتى الاستقلال والحرية.■

الطبيبة سوي تشاي آنغ:
من مجزرة شاتيلا إلى الجدل ببريطانيا

عادت قضية الطبيبة البريطانية سوي تشاي آنغ لتتصدر المشهد في بريطانيا عام 2026، مسلطةً الضوء على مسيرة إنسانية طويلة انطلقت قبل أكثر من أربعة عقود.

ففي صيف عام 1982، استقالت آنغ من عملها جراحة عظام في لندن وانضمت إلى فريق طبي لعلاج المصابين من جراء الاجتياح الصهيوني للبنان.

وصلت إلى مستشفى غزة في مخيم شاتيلا، حيث واجهت هناك واقع اللاجئين الفلسطينيين، لتجد نفسها بعد أسابيع وسط أهوال مجزرة صبرا وشاتيلا في أيلول/سبتمبر 1982.

بقيت داخل المستشفى تعالج الجرحى تحت التهديد، وشاهدت بنفسها جثث المدنيين، ووثقت تلك الشهادات لاحقاً في كتابها الشهير «من بيروت إلى القدس".

لم تقتصر جهودها على تلك المحطة، بل أسست مع زوجها وأصدقائها منظمة «مساعدات طبية للفلسطينيين» التي توسعت برامجها لتشمل الضفة الغربية وغزة ولبنان.

كما عادت إلى غزة عام 1988 للعمل في المستشفى الأهلي ونقل الجرحى، وشاركت عام 2018 في محاولة لكسر الحصار البحري ضمن أسطول طبي، قبل أن تحتجزها قوات الاحتلال، لتكرس حياتها للدفاع عن الحقوق الفلسطينية والقطاع الصحي.

أزمة سحب الدعوة والجدل القانوني

في المقابل، واجهت آنغ أزمات متصاعدة بسبب مواقفها، أبرزها ما أعيد تداوله في عام 2026 بشأن إلغاء الجمعية الطبية البريطانية دعوتها لإلقاء كلمة أمام مؤتمر طلاب الطب في أبريل 2025.

جاء القرار على خلفية مشاركتها لرابط فيديو يعود لعام 2014 أنتجه زعيم سابق لجماعة عنصرية وتضمن نظريات معادية لليهود.

وبينما أكدت آنغ أنها شاركت الرابط دون معرفة مصدره وسحبته واعتذرت فورًا، معتبرة رسالتها قائمة على «السلام والإنسانية»، رأت الجهات الداعمة لها أن إحياء واقعة قديمة يهدف إلى تقويض نشاطها الطويل في الدفاع عن فلسطين.

وأوضحت الجمعية الطبية البريطانية أن قرار الإلغاء اتخذته اللجنة المؤقتة للمؤتمر ولم يكن حكمًا نهائيًا على مسيرتها المهنية. ورغم منعها من القاعة، حضرت آنغ إلى مقر الجمعية في لندن وألقت كلمتها أمام المحتجين المؤيدين لها، لتتداخل مسيرتها الطويلة الممتدة منذ مجازر بيروت مع تعقيدات المشهد السياسي البريطاني المعاصر.

المصدر: وكالة شهاب■

مفتي سلطنة عُمان يدعو إلى وحدة الصف الإسلامي ونبذ الفتن

دعا مفتي سلطنة عُمان الشيخ أحمد الخليلي إلى تغليب الحوار والتفاهم، ونبذ الفتن، وتعزيز وحدة الصف بين المسلمين، داعيًا إلى التحرك العاجل لرفع الظلم عن أهل غزة وفلسطين ولبنان.

وأعرب سماحته، في تدوينة عبر حسابه على منصة "إكس"، عن أسفه لما شهدته المنطقة خلال الأيام الماضية من قصف متبادل بين "إخوة الدين والدم"، وما نجم عنه من إزهاق للأنفس وتدمير للممتلكات المدنية، محذرًا من أن تغليب السلاح على الحوار والتفاهم قد يزيد الفجوة بين المسلمين في وقت هم أحوج فيه إلى وحدة الصف.

وأكد الشيخ الخليلي أن ما جرى يستدعي تغليب صوت العقل والحكمة، والعمل على معالجة الخلافات بالحوار، محذرًا من آثار الفرقة والفتن على وحدة المسلمين وأمنهم واستقرارهم.

دعوة إلى جمع الكلمة ومواجهة العدو المشترك

ودعا مفتي سلطنة عُمان أرباب العقل والحكمة في مختلف بلدان المسلمين إلى نبذ الفتن والعمل على جمع الكلمة ووحدة الصف في مواجهة أعداء الحق والدين، مستشهدًا بقول الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ**﴾ [الصف: 4].

وشدد على ضرورة أن تتجه بصائر المسلمين إلى العدو المشترك الكيان الصهيوني، مؤكدًا أن تفرق المسلمين وتمزق صفهم يخدم أهدافه، وأنه "لا يفرح بشيء فرحه بتفريق شملهم ونشر الدمار في أرضهم".

تحرك عاجل لرفع الظلم عن غزة وفلسطين ولبنان

وجدد الشيخ أحمد الخليلي دعوته إلى الحكومات المسلمة والمسلمين في العالم وأحرار العالم للتحرك العاجل من أجل دفع الظلم عن أهل غزة وفلسطين ولبنان، ووضع حد لما يتعرضون له من معاناة.

وأشار إلى ما يرتكبه الكيان الصهيوني من قتل وتشريد للأنفس، وتجريف وتخريب للممتلكات، مؤكدًا فداحة ما يطال المدنيين من ظلم ودمار، ومحذرًا من استمرار الصمت أمام معاناة المظلومين، ومختتمًا بالتساؤل: "فمتى يفيق النائمون؟". ■

مجلس علماء فلسطين:
لمحاكمة من قام بمجزرة صبرا وشاتيلا

استنكر رئيس الهيئة الإستشارية والناطق الرسمي لمجلس علماء فلسطين الشيخ محمد الموعد، في الذكرى ال 40 لمجزرة صبرا وشاتيلا، «ما قام به العدو الصهيوني وعملائه من مجازر بحق العرب والفلسطينيين»، مطالبًا «بمحاكمة الصهاينة وكل المجرمين العملاء الذين شاركوا وذبحوا وقتلوا آلاف الأبرياء العزل من الشباب والرجال والشيوخ الكبار والنساء والأطفال».

ودان في بيان «كل الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني»، معتبرًا ذلك «خيانة بحق الاسلام والعروبة ودماء الشهداء وكرامة الأمة».. ■

حركة الأمة في لبنان تدين الاعتداءات وتدعو لتحرك دولي جاد

أكدت «حركة الأمة» في لبنان أن استمرار الاعتداءات الصهيونية على المناطق الجنوبية يمثل انتهاكًا صارخًا للسيادة اللبنانية والقانون الدولي.

وأشارت إلى ما تخلفه هذه الهجمات من أضرار بشرية وعمرانية وبيئية جسيمة، لا سيما استهداف الأراضي الزراعية وأشجار الزيتون المعمرة.

ودعت الحركة إلى توثيق هذه الانتهاكات بدقة ورفع التقارير الفنية والقانونية للجهات الدولية المختصة لمحاسبة المعتدين وحفظ حقوق المتضررين.

وطالبت بأهمية توحيد الصفين الرسمي والشعبي في مواجهة أي محاولات للنيل من الحقوق الوطنية الثابتة.

التضامن مع غزة ورفض دوامة العنف

كذلك، أعربت الحركة عن قلقها إزاء الأوضاع الإنسانية

الصعبة في قطاع غزة والتهديدات المستمرة بالتصعيد، مؤكدة أن معالجة الأزمات تتطلب تحركًا دوليًا جادًا ومساءلة حقيقية تضمن احترام حقوق الشعوب وسيادتها وتضع حدًا للعنف.■

عالم باكستاني: إبادة غزة تكشف نفاق الحكام وصمود أحرار الأمة

أكّد الرئيس الإقليمي لمجلس وحدة المسلمين في السند، الشيخ مقصود علي دومكي، أن حرب الإبادة الجماعية المستمرة ضد الفلسطينيين المضطهدين في قطاع غزة قد كشفت النقاب عن الوجوه المنافقة للحكام المسلمين وما وصفهم بـ «الدمى الأمريكية».

وأشار إلى أنّ من يدّعون حماية الأمة يقفون مكتوفي الأيدي وعاجزين عن نصرة الآلاف من الأبرياء في غزة، في وقت يواجه فيه أبناء فلسطين ولبنان واليمن وإيران العدوان الصهيوني والأمريكي بكل شجاعة وثبات في معركة الحق ضد الباطل.

دعوة لوحدة الأمة ورفض التبعية

شدد دومكي على أن قيام تحالف إسلامي حقيقي لدعم تحرير بيت المقدس والشعب الفلسطيني هو تطور محمود،

محذرًا في الوقت ذاته من أي تحالف تخدم أجنداته هيمنة الولايات المتحدة و"إسرائيل".

وحثّ الأمة الإسلامية على رص الصفوف وإحباط المؤامرات الطائفية، مؤكدًا أن حتمية النصر والإذلال القادم للمستعمرين تؤكدها عدالة قضية المظلومين ووحدة صفهم المقاوم..■

مفتي ليبيا يدعو لدعم غزة ويستعرض دروسًا عن خذلان الحلفاء

دعا مفتي عام ليبيا، الشيخ الدكتور الصادق الغرياني، المسلمين في شتى بقاع الأرض إلى عدم التوقف عن تقديم الدعم المالي الوفير والمستمر لقضيتهم، مؤكدًا أنّ المال هو عصب الجهاد.

كما شدد على ضرورة الاستمرار في مقاطعة كافة المنتجات التي تدعم العدو، معتبرًا أن هذه الخطوات تشكل جهادًا في سبيل الله وإيقاعًا للأذى بالاحتلال، استنادًا إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾

دروس مستفادة وسقوط التحالفات

وأوضح المفتي أن الأحداث أثبتت أنه عند وقوع الجد، تخلت واشنطن عن حلفائها، حيث تركت الأساطيل والمنظومات الدفاعية الأمريكية دول الخليج تواجه مصيرها بمفردها وعاجزة عن حماية أمنها أو تصدير ثرواتها.

وخلص إلى أن من يخذل المسلمين وقت الشدة، سيجد نفسه يومًا وحيدًا يطلب النصرة فلا يجدها، وهي سنة إلهية لا تبديل لها.■

السيد فضل الله:
الوحدة هي سلاحنا في مواجهة الاحتلال

أكّد العلامة السيد علي فضل الله أنّ وحدة الأمة تبقى السلاح الأساسي في مواجهة كافة الضغوط والتحديات والمشاريع العدوانية.

وأشار خلال لقاء حواري في بيروت إلى أنّ التعامل مع الاحتلال ومخططاته يتطلب التمسك بنهج المقاومة والصبر وعدم الخضوع لإغراءات أو شروط، مشددًا على أن الغضب الحقيقي يجب أن يكون انتصارًا للمظلومين ورفضًا للظلم والاستبداد.

الموقف من المفاوضات والحلول المؤقتة

وفي الشأن السياسي، أوضح فضل الله أن جدوى أي مفاوضات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بتحقيق الأهداف الوطنية الكبرى، وفي مقدمتها تحرير الأرض، وعودة الأهالي والأسرى، وإطلاق ورشة إعادة الإعمار، ودون تقديم أي تنازلات للاحتلال.

وحذّر من أن المنطقة تتجه نحو هدنة مؤقتة تهدف لتبريد الأجواء دون معالجة جذرية للمشكلات، في ظل عالم تحكمه المصالح الأنانية، داعيًا إلى رصّ الصفوف ومواجهة التحديات بحزم.■

"غزة ومصير فلسطين»:
قراءة تاريخية وسياسية لمركزية القطاع

صدر في باريس عن دار "La Compagnie des Passeurs" كتاب باللغة الفرنسية بعنوان "غزة ومصير فلسطين" للكاتب والدبلوماسي الفلسطيني حسان فتحي البلعاوي، وبمقدمة المفكر الفرنسي ألان غريش.

يطرح الكتاب أطروحة مركزية مفادها أن معظم التحولات الكبرى في تاريخ فلسطين الحديث انطلقت من غزة قبل أن تمتد آثارها إلى باقي الجغرافيا الفلسطينية.

غزة: مختبر التحولات الوطنية ومؤسساتها

يستعرض الكتاب الدور الريادي للقطاع منذ النكبة عام 1948؛ إذ لم تكن غزة مجرد مسرح للأحداث بل مختبرًا سياسيًا وُلدت فيه الأفكار والمؤسسات. ففي 4 تشرين الأول/أكتوبر 1948، استضافت مدرسة الفلاح أول مجلس وطني فلسطيني أُقر فيه العلم الفلسطيني، وشهدت إعلان حكومة عموم فلسطين كأول تعبير مؤسساتي عن الهوية الوطنية بعد النكبة.

في مطلع الخمسينيات، قاد القطاع أول مواجهة شعبية لإفشال مشروع توطين اللاجئين في سيناء عبر تحالف وطني فريد ضم نقابة المعلمين ومختلف القوى السياسية. كما احتضنت غزة البدايات الأولى لحركة «فتح» والعمل الفدائي المنظم بقيادة رموز وطنية بارزة، وتأسيس أول مجلس تشريعي عام 1962 برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي. ومن مخيم جباليا، انطلقت شرارة الانتفاضة الأولى في 7 كانون الأول/ديسمبر 1987، لتؤكد مجددًا مكانة غزة كقوة دافعة لمسار النضال الوطني.

البعد الاستراتيجي ومعادلات الإقليم

يتطرّق الكتاب إلى البعد الاستراتيجي لغزة بوصفها المنفذ البحري الطبيعي لفلسطين ومهد مشاريع الميناء والمطار التي تشكل مقومًا لدولة مستقلة.

ويرى المؤلف أن الحروب المتعاقبة وصولاً إلى حرب الإبادة المستمرة منذ تشرين الأول 2023 قد نقلت القضية الفلسطينية إلى مرحلة جديدة، لتصبح غزة مؤثرًا مباشرًا في معادلات الإقليم وفي النقاش العالمي حول القانون الدولي ومعاييره المزدوجة.

وفي ختام العمل، يوازن المؤلف بين مكانة القدس العاصمة الأبدية والبوصلة الروحية والوطنية للشعب الفلسطيني، وبين الدور التاريخي لغزة كمحرك أساسي أطلق معظم التحولات الكبرى ومسيرة المقاومة نحو القدس، مؤكدًا أن فهم حاضر فلسطين ومستقبلها يبدأ حتمًا من فهم دور غزة المفصلي.

يُسلط الكتاب الضوء على الدور المحوري لغزة كساحة للفعل السياسي والمؤسساتي، مشيرًا إلى أن دورها لم يقتصر على المقاومة العسكرية فحسب، بل امتد ليشمل تأسيس الركائز الإدارية والوطنية مبكرًا. كما يبرز العمل الجماعي والنقابي الذي خاضه أبناء القطاع لإفشال مخططات الاقتلاع والتوطين، عاكساً إرادة صلبة في الحفاظ على الهوية الجامعة.

ويقف المؤلف عند التحولات الكبرى التي صنعتها غزة في الوعي الجمعي العربي والعالمي، مؤكدًا أنّ صمودها الأسطوري أعاد تصدير القضية الفلسطينية كأبرز قضايا العصر العادلة على الساحة الدولية.

المصدر: ضفة ثالثة■

رسالة قرآنية من محرقة غزة

﴿ ثُمَّ جِئتَ عَلى قَدَرٍ ﴾ (طه: 40)

إنه الصديق الصدوق، والأخ الحبيب، الدمث الوفي، الذي امتطى صهوة المجد منذ نعومة أظافره، عبر مراحل الدعوة والمقاومة والسلطة، بكل اقتدار وحكمة. إنه القادر على جمع الكلمة، وتبيان الموقف، وتفصيل التقاطعات، وإلهام الخطابة والتحريض والإدارة، في أوقات الأزمات، والحروب، والقتل، والدمار، وأيضًا في السياسة، بوعي حكيم بمساحة الفعالية، والتأثير، والممكن. نعم، جاء من مخيم الشاطئ للاجئين مبكرًا على قدر، ليقود مسيرة صاخبة، مليئة بالوقائع والأحداث، تتلمذ بهدوء على أيدي الشيخ الإمام وعلماء وقادة التحرير، على مر أجيال سالفة، وتولى قيادة العمل الوطني في منعطفات حاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية، ليعيش معه المشروع الفلسطيني تحولات كبرى دعويًا وجهاديًا. وفي كل ذلك، كانت هناك مراكمة للقوة بكل أشكالها، حتى غدت المقاومة معه في أعلى مقام، وتحولت إلى منظومة جيش.

ترجّل الفارس، الذي خاض مع شعب فلسطين أعظم ملاحم العصر، يرحل عن موقعه، وغزة التي كان جزءًا من قيادتها، وهي اليوم ملء السمع والبصر، تصنع التحولات الكبرى، وتسطر الوقائع التحريرية، وتبني فلسطين الوهج الذي لا ينطفئ.

يلتحق بأولاده وأحفاده وأهله، الذين زفّهم بكل شموخ وكبرياء، ويلتحم بهم مع الآلاف المؤلفة من أبناء شعبنا العظيم، مؤكدًا أنهم جميعًا على الطريق، مجددًا العهد مع الله عز وجل بأنه سيبقى على درب العظماء، من جيل القيادة المؤسس لمشروع تحرير فلسطين، الذي مضى على طريق ذات الشوكة.

إنها حكاية شهيد الأمة إسماعيل هنية، ليست نموذجا لرجل وحيد، بل قصة عشرات، بل مئات، من قادة العمل الوطني الفلسطيني، الذين ارتقوا شهداء في ملحمة الطوفان والمحرقة، في مصداق قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: 23).

عصابات الاحتلال مستمرة في محاولات الإبادة، وهم لا يعيرون أي اهتمام للحق أو للبرهان أو للقانون أو للتاريخ أو الأعراف الإنسانية. الهدف واضح: أن يتمسكوا بالحق في أرض فلسطين ويطلبون منكم تركه والتسليم. هذا هو الهدف الخبيث للصهيونية، التي تستخدم التضليل والتزيين لتحرف الحقائق، وتقنع الجميع بأن فلسطين قد انتهت، وأنه لا مجال لانتصار في معركة أو خوضها. لكن لا، هدى الله هو الهدى، وآيات الله تتجلى فيهم، وما يملكون من ضلال.

فلسطين، القدس، والمسرى ليست للموارية ولا للمساومة، ولا التفريط في شبر واحد من أرضها، ولا مهادنة مع المحتل.

فحذار، يا شعب فلسطين! لا تتركوهم يضلونكم، فهم يريدون أن يحرفوا مسار التاريخ ويروّجوا لأكاذيبهم.

أما أمريكا، فقد ألقت بثقلها في محرقة غزة. وهذا ليس مجرد موقف سياسي، بل هو سلوك يميني عقدي يرتكز على نبوءات توراتية إنجيلية. أمريكا تظن أنها تنتسب إلى شعب الله المختار في انتظار المسيح المخلص، وتبني أحلامها على قيام دولة يهودية في فلسطين وعاصمتها القدس، وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاض الأقصى. هذه عقيدة يتبناها معظم رؤساء أمريكا، خاصة الذين ينتمون إلى الحزب الجمهوري المسيحي التوراتي المتطرف. هؤلاء، الذين تفاخروا بأنهم صهاينة، كانوا يسعون للتحول إلى اليهودية بالكامل، وكانوا وراء العديد من الجرائم ضد عالمنا العربي خدمة لليهودية وحماية «إسرائيل»، من إزالة دول كالعراق إلى إبادة غزة المستضعفة.

إنها مشيئة الله تعالى، الذي يجلب لليهود مددًا بحبل من الناس، وهو حبل مقطوع. كما قال الله تعالى في ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: 112)، وأكد في ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ (البقرة: 61). حبل الناس هو أمريكا، التي تقدم المساعدات التي لاتنقطع بكل أشكالها: في التفجير، والإبادة، والتدمير، وقتل الأرواح البريئة لشعب مظلوم.

سيأتي قريبًا اليوم الذي سيتقطع فيه حبل الناس، وستبقى هذه العصابات دون مدد، ولا غوث، ولا حبل من أحد. وحينها، ستعود الأمور إلى وعد الله بها، كما قال الله تعالى: **﴿وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً﴾ (الإسراء: 7).**

بقلم الدكتور محمد إبراهيم المدهون ■

فلسطين..
والأمة المتحيرة

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤).

لم يوكل الله أمر هذه الأمة لكي يصلح شأنها إلا لخيرة أبنائها، وما نراه من بؤس وهوان وخيانة وخذلان ما هو إلا نتيجة طبيعية لتراكم الأخطاء وإخلال قدواتها بواجباتهم؛ فالعلماء هم ربان السفينة التي تحمل كل إرث الأمة وتاريخها، وهم صناع أمجادها ومستقبلها، وفي نفس الوقت قد يكونون سبب انتكاساتها.

إن العلماء والمصلحين هم وحدهم من يمثل الامتداد الطبيعي لخط الأنبياء عليهم السلام ولرسالات السماء التي جاءت لبناء الحياة التي تليق بكرامة وعزة الإنسان، ومتى ما تخلى هؤلاء عن واجباتهم فلن يتمكن أحد من أن يملأ مكانهم والقيام بدورهم باقتدار؛ فالعلماء هم من يربط الدين بحركة الحياة، وهم الحاضرون دوماً لتفعيل علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان ومع الطبيعة، وهي علاقة انسجام وتكامل وتعدد أدوار.

وفي مدارسنا الفقهية الإسلامية، هناك ما يُسمى بفقه الأولويات، وهناك قواعد أصولية وهي عبارة عن تفسير لآليات هذا الباب من الفقه؛ فهناك ترتيب للأولويات وهو ليس مجرد عملية عفوية وارتجالية يفعلها من هب ودب، بل هو مهارة واقتدار وأخلاق وضرورة دينية لحفظ مصلحة الفرد والمجتمع، ولتحقيق التوازن بين الأمور العبادية والأمور الحياتية؛ فلا يُقدم المهم على الأهم ولا المرجوح على الراجح، بل يُقدم ما حقه التقديم ويؤخر ما حقه التأخير، ومن هنا قلنا إن العلماء هم من يجب أن يتصدى لتغييرات الواقع ليقدموا الحلول والخطط في أوقات اليسر والعسر. وفي تنزيل فقه الأولويات على ما يجري في الأرض التي بارك الله فيها وحولها من سحق ومحق للإنسان والأرض والمقدسات، نجد حضوراً لفقه الأولويات الذي يقدم الحلول في أوقات الحروب؛ ليعطي لحياة الإنسان الغزي خصوصاً والفلسطيني عموماً اهتماماً وأولوية في العلاج وتوفير الغذاء، والدعوة الصريحة إلى تفعيل عناصر القوة لدى المسلمين للضغط على العدو ليوقف عدوانه، والدعوة إلى الجهاد لتحرير فلسطين؛ فكل رسالات السماء قد جاءت لإقامة العدل ودفع الظلم.

وللأسف الشديد، وفي هذه المحنة القاسية التي تمر على فلسطين، نحس بغياب كبير للخطاب الديني الذي يتناسب وحجم المعاناة وضرورات المرحلة، والذي تجاهلته حواضرنا الدينية عن قصد وعن غير قصد؛ فبدل أن يستثمر العلماء في هذه الفرصة التاريخية التي ظاهرها محنة ليستعيدوا دورهم الريادي في قيادة الأمة باتجاه تحقيق عزتها ووحدتها، نرى الكثير منهم لم تحرك فيهم دماء غزة والجنوب العزيز ساكناً، بل هم منشغلون في أمور جانبية، وكثيراً مايعملون على إثارة النعرات المذهبية، وهم -من حيث يعلمون أو لا يعلمون- يمنحون أعداء الأمة قوة من خلال طرق أكبر وأخطر نقطة تهدد وجودنا كأمة واحدة.

إن أحكام فقه الأولويات تسري على كل فرد مسلم قادر ومكلف، وفي ذلك إشارة إلى نقطة مهمة، وهي أن تلك الأحكام من شأنها أن توحد المسلمين، وتجمع كلمتهم، وتراكم مجهوداتهم باتجاه تحقيق عزتهم.

نسأل الله أن يسخر لهذه الأمة المتحيرة في تقديم ما يجب تقديمه وتأخير ما يجب تأخيره، من ألطافه الخفية ومن الأسباب الظاهرة من أبنائها من العلماء الربانيين والرجال المخلصين، مايأخذ بيدها إلى الوحدة والخلاص والعزة والتحرير الكامل لفلسطين.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: 88)

بقلم الشيخ محمد الناوي■

العلامة محمد البشير الإبراهيمي (رحمة الله) ـ الجزائر -

"إنّ خطر الصهيونية لا يقتصر على فلسطين وحدها، بل هو سرطان موجه لقلب الأمة الإسلامية بأسرها، وتخاذل المسلمين عن نصرتها ذنب عظيم لا يغفره التاريخ".

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com